

الدورة الثالثة والأربعون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة - حدث جانبي

الإمكانات الهائلة لتربية الأحياء المائية في أفريقيا

مذكرة مفاهيمية

مقدمة من:

- حكومة آيسلندا
- حكومة مدغشقر
- وكالة تنمية الاتحاد الأفريقي (AUDA-NEPAD)
- تحالف الأغذية المائية الزرقاء التابع لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية
- شبكة العمل العالمية للأغذية المستدامة المتأتية من المحيطات والمياه الداخلية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية التابعة لإطار عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية

المكان: مركز الشيخ زايد، المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة

التاريخ: الاثنين، 3 يوليو/تموز 2023

التوقيت: 12:30 - 14:00

الأهمية: سلط إطلاق برنامج التحول الأزرق لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) العام الماضي الضوء على إمكانات النمو لتربية الأحياء المائية المستدامة. وفي ظلّ الاتفاق الوشيك على الخطوط التوجيهية الطوعية لتربية الأحياء المائية المستدامة، أصبح لدى المجتمع العالمي الآن خارطة طريق لجميع الجهات الفاعلة التي تسعى جاهدة لتأمين تربية الأحياء المائية على النطاقين الصغير والمتوسط، وليس أقلها عندما تكون الحاجة أكثر إلحاحاً في أقلّ البلدان نمواً. وتتميز القارة الأفريقية بأسرع نمو سكاني في جميع قارات العالم. ويحمل ذلك في طياته العديد من الفرص والتحديات بما في ذلك، من بين أمور أخرى، النمو الكافي في ما يتعلق بإنتاج الأطعمة المغذية ذات التأثير البيئي المنخفض، مثل تربية الأحياء المائية. وفي إحدى حلقات العمل التي نظمتها البنك الدولي وجامعة ستانفورد وتحالف الأغذية المائية الزرقاء، بمشاركة مرفق البيئة العالمية والمنظمة وعدد كبير من أصحاب المصلحة الرئيسيين، في يناير/ كانون الثاني 2023، أطلقت مبادرة لمعالجة هذه المسألة بطريقة عملية.

معلومات أساسية: شكّل قطاع تربية الأحياء المائية، قطاع الأغذية الأسرع نمواً في العالم خلال العقود القليلة الماضية. ومع ذلك، فقد ركزت أفريقيا كقارة إلى حد كبير على مصايد الأسماك الطبيعية، وبقيت تنمية تربية الأحياء المائية متخلفة عن الركب. وهناك خطر حقيقي يتمثل في انخفاض استهلاك الأسماك في القارة الأفريقية بدلاً من التحرك باتجاه تصاعدي لبلوغ المتوسط العالمي. وهناك استثناءات لهذا الوضع إذ يسجل نمو كبير في تربية الأحياء المائية كما هو الحال في جمهورية مصر العربية وفي بعض البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى مثل نيجيريا. وتدل هذه النتائج على أن أفريقيا تتمتع بإمكانات قوية في ما يتعلق بتربية الأحياء المائية، وتقترب كيف يمكن تطويرها داخل المسطحات المائية الكبيرة وعلى طول السواحل الواسعة والمتنوعة.

ومع انتقال العديد من الأرصدة السمكية إلى القطبين أو إلى المياه الأعمق والأكثر برودة بسبب تغير المناخ، يتعين أن تتأتى الإمدادات السمكية الجديدة لعدد متزايد من السكان من تربية الأحياء المائية. وعليه، حان الوقت لاتخاذ إجراءات، واستخدام ما لدينا من معارف، وإضافة معارف جديدة إليها، ودفع تربية الأحياء المائية في أفريقيا خلال العقد المقبل بشكل أكبر من الوتيرة المسجلة خلال العقد الماضي. وإن حصة 2.5 في المائة من الإنتاج العالمي، التي نمت بأقل من نصف نقطة مئوية فقط في العقد الماضي، ليست كافية. ويتعين أن يتم النمو بطريقة إيجابية وشاملة وقائمة على الأدلة وكثيرة. ويتعين كذلك أن يشمل خدمات سلسلة الإنتاج والقيمة في المراحل الأولية والنهائية بالإضافة إلى تمكين البنية التحتية والسياسات الاجتماعية والاقتصادية. ويتعين على الوكالات الرائدة مثل منظمة الأغذية والزراعة العمل جنبًا إلى جنب مع السلطات الوطنية والإقليمية والقطاعين المالي والخاص والجهات الفاعلة في سلسلة القيمة والداعمين الثنائيين والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

الإجراء: يعتزم منظمو هذا الحدث توعية أعضاء المنظمة بهذه الفرصة في مجال إنتاج الأغذية في أفريقيا والتي تركز على الحوار من أجل تحويل النظم الغذائية.

وسيضم الحدث ممثلين من أفريقيا وخبراء دوليين، والدعوة موجهة إلى أعضاء المؤتمر للانضمام إلى هذه العملية. ويندرج هذا الحدث في سياق:

- برنامج التحول الأزرق للمنظمة بأهدافه الطموحة لتوسيع الإنتاج والإنتاجية وإضافة القيمة
- وإسناد الأولوية لتنمية تربية الأحياء المائية كقطاع رئيسي للاقتصاد الأزرق في الأطر السياسية القارية في أفريقيا
- والبحوث الممولة من مؤسسة غيتس/AID والاستثمار الأولي في أفريقيا، وهما العاملان اللذان أطلقا التحقيق الأولي للتحالف
- ومن المتوقع انتهاء اللجنة الفرعية من وضع الخطوط التوجيهية بشأن تربية الأحياء المائية المستدامة في الوقت المناسب تمامًا للمؤتمر.

الخلاصة: إن تربية الأحياء المائية هي فرصة لتحقيق النمو في ما يتعلق بإنتاج الأغذية في أفريقيا والعالم، وهي تسترشد في ذلك بالإجماع الدولي على احترام التنوع البيولوجي وكونها مراعية للمناخ. وتمكن هذه الطريقة من خدمة الناس وتوفير أغذية مغذية بقدر أكبر وإيجابية تجاه الطبيعة لضمان مستقبل يتسم بأمن غذائي وتغذوي أفضل. وسيكون مؤتمر المنظمة مكانًا هامًا ومناسبًا للغاية للترويج لهذه المبادرة ومناقشتها.